94 - { يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل ا } سافرتم وذهبتم للغزو { فتبينوا } فاطلبوا بيان الأمر وثباته ولا تعجلوا فبه وقرأ حمزة و الكسائي { فثبتوا } في الموضعين هنا وفي الحجرات من التثبت { ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام } لمن حياكم بتحية الإسلام وقرأ نافع و ابن عامر و حمزة السلم بغير الألف أي الاستسلام والانقياد وفسر به السلام أيضا { لست مؤمنا } وإنما فعلت ذلك متعوذا وقرئ { مؤمنا } بالفتح أي مبذولا له الأمان { تبتغون عرض الحياة الدنيا } تطلبون ماله الذي هو حطام سريع النفاذ وهو حال من الضمير في تقولوا مشعر بما هو الحامل لهم على العجلة وترك التثبت { فعند ا مغانم } لكم { كثيرة } نغنيكم عن قتل أمثاله لماله { كذلك كنتم من قبل } أي أول ما دخلتم في الإسلام تفوهتم بكلمتي الشهادة فحصنت بها دماؤكم وأموالكم من غير أن يعلم مواطأة قلوبكم ألسنتكم { فمن ا عليكم } بالاشتهار بالإيمان والاستقامة في الدين { فتبينوا } وافعلوا بالداخلين في الإسلام كما فعل ا بكم ولا تبادروا إلى قتلهم ظنا بأنهم دخلوا فيه اتقاء وخوفا فإن بقاء كافر أهون على ا من قتل امرئ مسلم وتكريره تأكيد لتعظيم الأمر وترتيب الحكم على ما ذكر من حالهم { إن ا كان بما تعملون خبيرا } عالما به وبالغرض منه فلا تتهافتوا في القتل واحتاطوا فيه روي [أن سرية رسول ا A غزت أهل فدك فهربوا وبقي مرداس ثقة بإسلامه فلما رأى الخيل ألجأ غنمه إلى عاقول من الجبل وصعد فلما تلاحقوا به وكبروا كبر ونزل وقال : لا إله إلا ا محمد رسول ا السلام عليكم فقتله أسامة واستاق غنمه] وقيل نزلت في المقداد مر برجل في غنيمة فأراد قتله فقال : لا إله إلا ا فقتله وقال : ود لو فر بأهله وماله وفيه ذليل على صحة إيمان المكره وأن المجتهد قد يخطئ وأن خطأه مغتفر